

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين رضي الله عنهم أجمعين.

فهذا مخطوط منوعات بـ(كوكب الاشراق فيما يجب للواحد الخلاق). لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد السلموني المالكي المتوفى بعد (١١٧٣هـ). وقد حصلت على نسختين من المكتبة الازهرية في مصر.

وقد نسخت بخط واضح، وكانت عباراتها دقيقة الفهم، وهي أرجوزة مكونة من أبيات نظمها المؤلف وسماها كوكب الاشراق فيما يجب للواحد الخلاق، حيث قال:

فهذه أرجوزة تفيدُ لمن لها يا صاحبــــي يريدُ
سميئها بكوكب الإِشراقِ فيما يجب للواحدِ الخلاقِ
والله أرجوا أن تكون خالصة ولا تكن عما أريدُ

وقد كان موضوع المخطوط هو دراسة مباحث التوحيد وما يتعلق بالآلهيات كمعرفة الله تعالى وما يجوز في حقه وما لا يجوز، والصفات واقسامها والرؤيا وغيرها من المسائل، ونقل بعض وجهات النظر المختلفة بهذا الخصوص، وآراء الفرق المخالفة ودراسة وبيان الراجح فيما يراه المصنف، ولا يخفى أهمية هذا الموضوع في العقيدة الإسلامية، وقد وفقني الله تعالى في تحقيق هذا المخطوط، وإخراج بعض من تراثنا المركون؛ لياخذ مكانته في المكتبة الإسلامية، ويكون في متناول الباحثين.

وقد اقتضت منهجية التحقيق الى تقسيمه الى قسمين.

الأول: القسم الدراسي.

الثاني: النص المحقق

اما القسم الدراسي فانه اشتمل على مبحثين.

المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية.

وتضمن مطلبين

المطلب الأول السيرة الذاتية

أولاً: اسمه ونسبه.

ثانياً: نشأته .

ثالثاً: ولادته ووفاته.

المطلب الثاني: السيرة العلمية.

أولاً: مذهبه الفقهي والكلامي.

ثانياً: شيوخه.

ثالثاً: تلاميذه.

رابعاً: مؤلفاته.

المبحث الثاني: وصف المخطوط والمنهج المتبع في التحقيق.

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية.

المطلب الثاني: المنهج في التحقيق.

المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.

القسم الثاني: النص المحقق.

المصادر والمراجع.

وقد بذلت ما في وسعي لإخراج المخطوط بأفضل صورة، سائلاً الباري تعالى أن يتقبل مني هذا العمل وينفع به، ويعفو عن التقصير والنسيان، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القسم الدراسي

المبحث الأول السيرة الذاتية والعلمية.

المطلب الأول: السيرة الذاتية.

من الجدير بالذكر إن كتب التراجم لم تذكر تفاصيل عن العلامة السلموني الا النزر القليل؛ كونه يعد من المتقدمين، ولم أذكر جهدا في تتبع جميع ما وقفت عليه من كتب التراجم.

أولاً: اسمه ونسبه: محمد بن عبد الرحيم بن محمد السلموني الازهري، المالكي. (٢)

ثانياً: نشأته : لم أقف على أي تفصيل يخص ترجمته وكل ما وقفت عليه أنه أزهري من مصر وكان أعلم أهل عصره بالفقه المالكي. (٣)

ثالثاً: ولادته ووفاته.

لم تذكر سنة ولادته، أما وفاته فقد ذكرت بشكل تقريبي دون تحديد بناءً على آخر مصنفاته فذكر انه توفي بعد عام ١١٧٣هـ. (٤)

المطلب الثاني: السيرة العلمية.

أولاً: مذهبه الفقهي والكلامي.

ذكر من ترجم له ان السلموني رحمه الله كان مالكياً في مذهبه الفقهي، وكان من اعلم الناس في زمانه بالمذهب المالكي (٥)، أما مذهبه الكلامي

فكل من يقرأ مصنفه هذا يتبين له أنه كان أشعرياً في تقرير مسائل العقيدة، وبالأخص ما ذكره في مسألة الصفات.

ثانيا: شيوخه:

وقفت على شيخ واحد فيما بين يدي من كتب التراجم للعلامة السلموني وهو:

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام الفقيه ذو العلوم والأخلاق المرضية المتفق على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده النور عليا الأجهوري، وتصدر للإقراء بالجامع الأزهر، وحضر درسه غالب المالكية، واشتهر بالنفع وقبلت كلمته وعمت شفاعته ، واعتقد عامة الناس وخاصتهم بعلمه، وألف مؤلفات عدة تلقاها أهل عصره من العلماء بالقبول، وبالجملة فقد كان علامة معتقداً وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الألف وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف رحمه الله تعالى. (٦)

ثالثا: تلاميذه.

وقفت على أحد تلاميذ العلامة السلموني بسبب ندرة من ترجم له وهو:

علي بن أحمد بن مكرم الله المنسفيسي العدوي المالكي الأزهرى الشهير بالصعيدي أحد الأئمة الشيوخ الأعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم، ولد ببني عدي من أعمال اسيوط، وتوفي بالقاهرة في (١٠) رجب عام (١١٨٩هـ) من تصانيفه: اتحاف المرید لجوهرة التوحيد مخطوط جامعة ام القرى برقم (٢٠٥١١)، حاشية على شرح زكريا الانصاري على ألفية العراقي في مصطلح الحديث مخطوط في جامعة محمد بن سعود ، وحاشية على شرح السلم للاخضري في المنطق مخطوط الازهرية برقم (٦٨٢٢)، وحاشية على شرح ابن عبد الحق السنباطي على مقدمة البسمة والحمدلة مخطوط جامعة الملك سعود برقم (٢٢٥٤)، وحاشية على كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني مطبوع في دار الفكر-بيروت عام ١٩٩٤، تحقيق: محمد البقاعي.

في فروع الفقه المالكي روى عن جماعة من الأئمة، وممن أخذ عنه محمد السلموني المالكي تلميذ الخراشي. (٧)

رابعاً: مؤلفاته. كذلك الحال في مؤلفاته فلم أقف للسلموني إلا على مصنف واحد بالإضافة الى الارجوزة التي بين أيدينا وقد ذكر في بدايتها أنها من تأليفه رحمه الله. والمصنف هو: (غزيرة المعاني جيدة المباني) : شرح على خطبة شرح العلامة محمد السنوسي على أم البراهين، أوله: الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم. فرغ من تأليفه عام ١١٧٢هـ، في ٣٨ ورقة برقم ٦٨٠ بالمكتبة الازهرية. (٨)

المبحث الثاني: وصف المخطوط والمنهج في التحقيق.

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية.

النسخ التي قمت بتحقيقها هما نسختان الأولى واسميتها (أ) والنسخة الثانية أسميناها (ب) وقد رجعت النسخة (أ) لوضوحها، ويمكن وصف النسختين كالآتي:
أولاً: ما يشترك فيه النسخ.

١. اسم المخطوط: كوكب الاشرار فيما يجب للواحد الخلاق. لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد السلموني المالكي.

٢. اسم المؤلف: محمد بن عبد الرحيم بن محمد السلموني المالكي.

٣. التصنيف توحيد.

٤. جميع النسخ الخطية هي أبيات شعرية منظومة تتكون من صدر وعجز.

٥. يجدر الإشارة الى أن النسختان واضحة إلى حد ما ولا يوجد فيهما سقط أو طمس.

ثانياً: وصف النسخة الأولى. نسخة (أ)

عدد اللوحات (٤)

القياس: غير موجود.

عدد الابيات (١٤) في كل لوحة تقريبا، مكون من صدر وعجز.

عدد الكلمات (٨) في كل بيت تقريبا.

رقم المخطوط: (٤١١٥٣/٣٢١١) توحيد.

مكان وجودها: المكتبة الازهرية.

اسم الناسخ: غير موجود.

ثالثا: وصف النسخة الثانية (ب).

عدد اللوحات (٥)

القياس: غير موجود.

عدد الابيات (١٠) في كل لوحة تقريبا، مكون من صدر وعجز.

عدد الكلمات (٨) في كل سطر تقريبا.

رقم المخطوط: (٤١١٣٦/٣١٩٤) توحيد.

مكان وجودها: المكتبة الازهرية.

المطلب الثاني: المنهج في التحقيق. من الجدير بالذكر أن الابيات الشعرية قد خلت

من الآيات القرآنية والأحاديث؛ فلا حاجة للأقواس في نسخ النص.

١. اعتمدت في التحقيق على ثلاث نسخ وقمت باختيار النسخة (أ) لوضوحها إذ قمت

بنسخها حسب الرسم والاملاء المتعارف عليه الآن.

٢. تصحيح ما ورد من أخطاء املائية أو سقط اعتمادا على قواعد اللغة العربية

والرسم الاملائي الحديث.

٣. توضيح الألفاظ الغامضة والمصطلحات التي أوردها المؤلف.

٤. دراسة بعض المسائل.

٥. توثيق أقوال العلماء والاحالات.

٦. وقد قمت بذكر المصدر مختصرا؛ حتى لا تثقل الهوامش، وقمت بذكر بطاقة

المصدر بشكل مكتمل في قائمة المصادر.

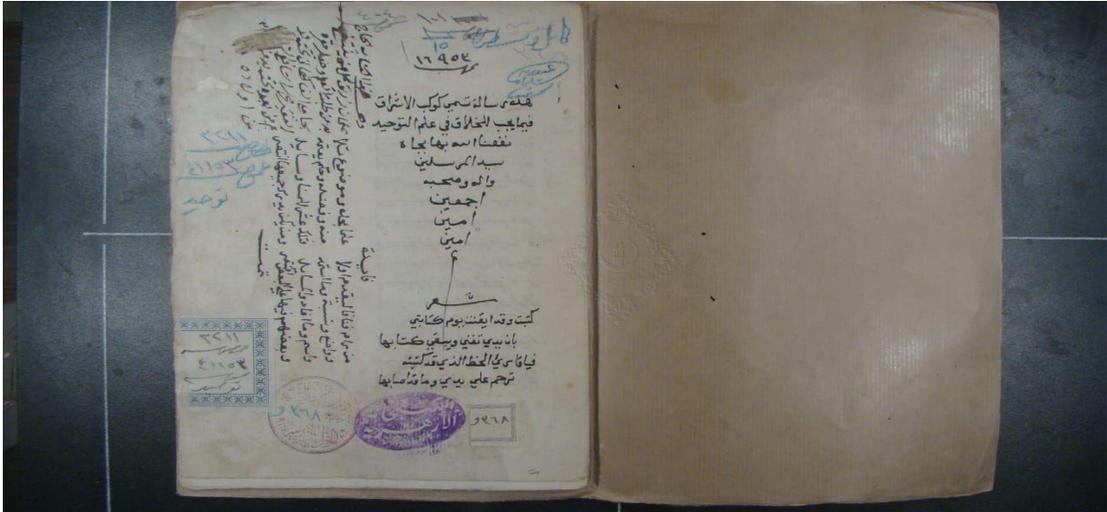
٧. وقد قمت بذكر المصدر كاملا عندما يرد أول مرة، وبعده ذكرته باختصار.

٨. اعتمدت النسخة (أ) لوضوحها وأثبت السقط من النسخة (ب) إن وجد، وأرجح ما

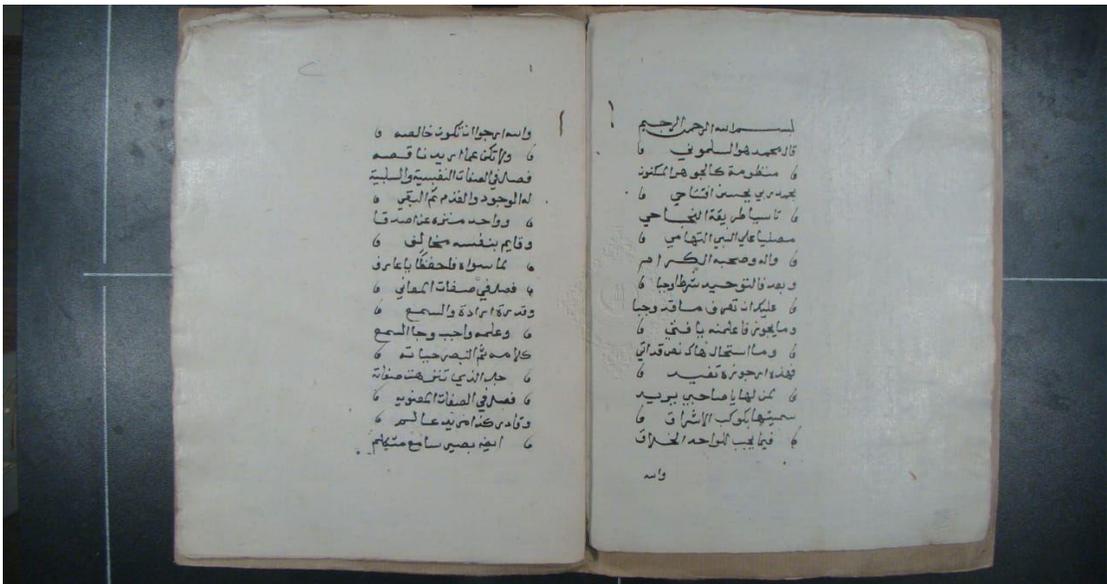
هو أقرب الى الصواب في النسختين مع ذكر المرجوح في الهامش بين قوسين

مزدوجين صغيرتين "" وتثبيت القول الراجح في المتن.

المطلب الثالث: نماذج من نسخ المخطوط.

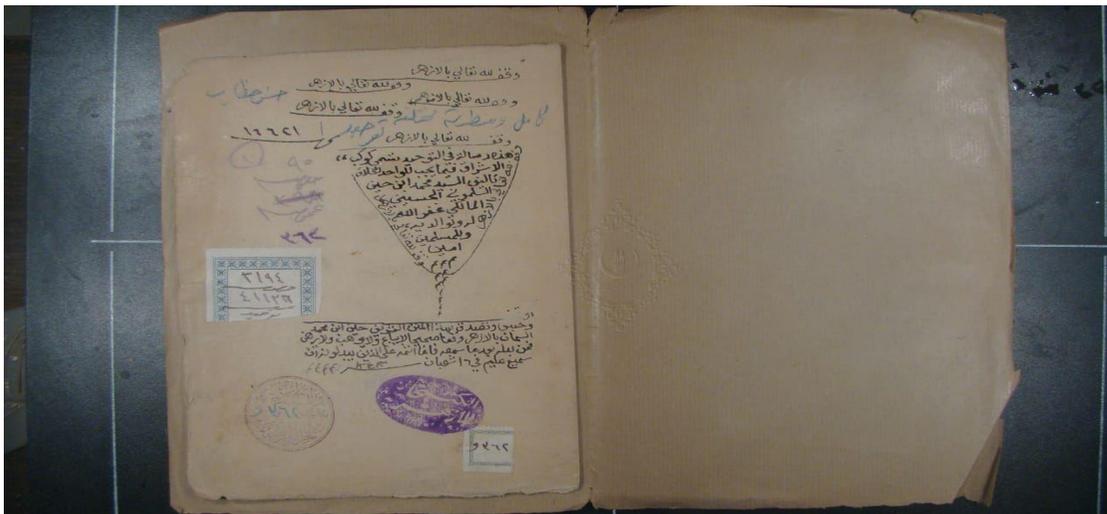
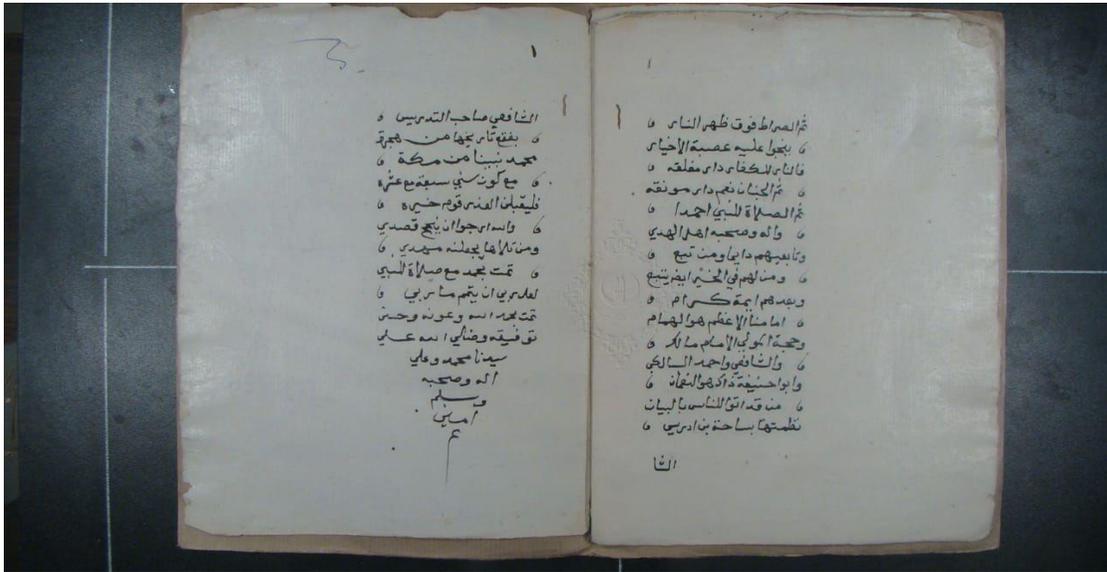


غلاف النسخة (أ)

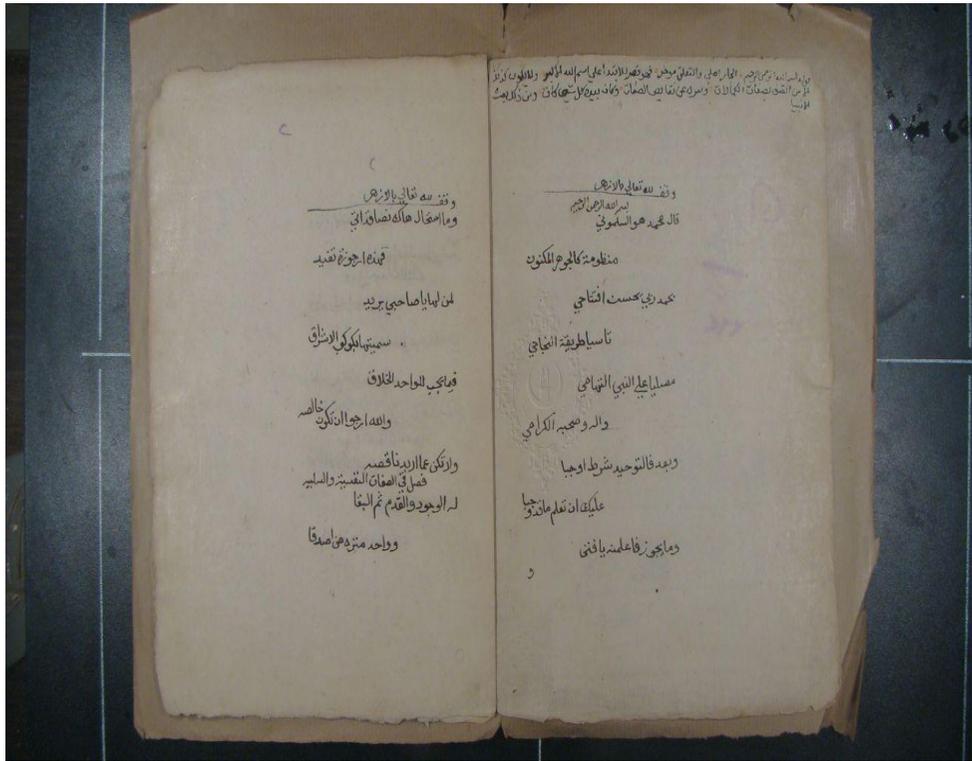


اللوحة الاولى من النسخة (أ)

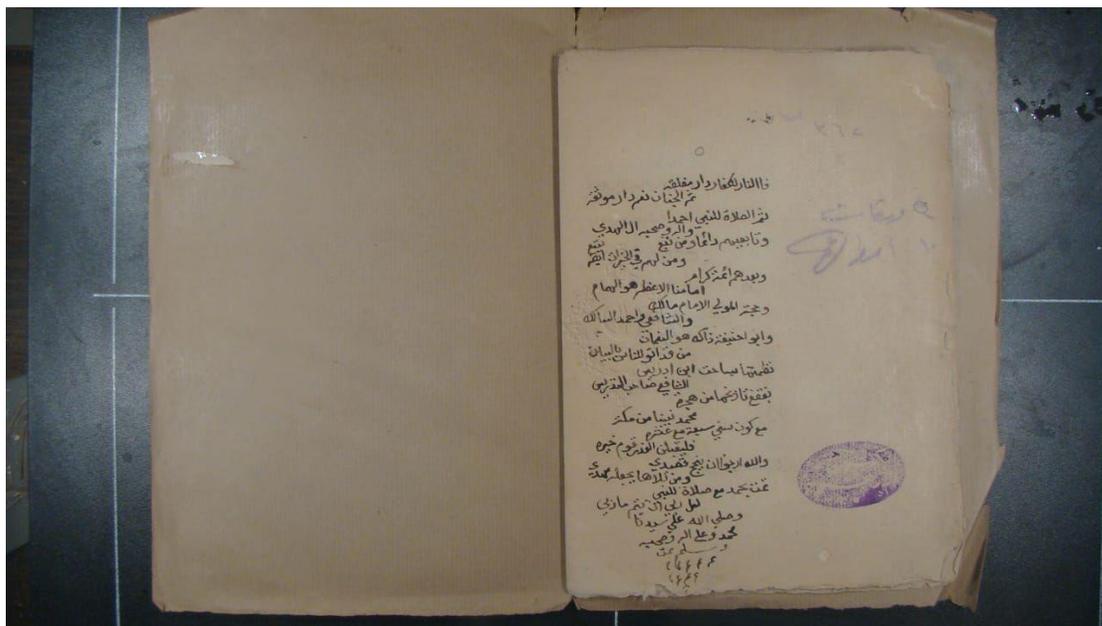
اللوحة الاخيرة من النسخة (أ).



غلاف النسخة (ب).



اللوحة الأولى من النسخة (ب)



اللوحة الأخيرة من النسخة (ب).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمدٌ هو السلموني
بحمدِ ربي يحسن افتتاحي
مصلياً على النبي التهامي^(١٠)
وبعد: فالتوحيدُ شرطٌ أوجباً^(١٢)
وما يجوزُ فاعلمنه يا فتى
فهذه أرجوزةٌ تقيّد^(١٧)
سميئها بكوكب الإشراقِ
والله أرجوا أن تكونَ خالصةً

منظومةٌ كالجوهرِ المكنونِ^(٩)
تأسياً طريقةً النجاحي
وآله وصحبه الكرام^(١١)
عليك أن تعلمَ^(١٣) ما قد وجبا
وما استحال هاك نصاً^(١٦) قد
لمن لها يا صاحبي يريدُ
فيما يجب للواحد الخلاقِ
ولا تُكنَ عما أريدُ ناقصةً

فصل في الصفات النفسية والسلبية^(١٨)

له الوجودُ والقِدَمُ ثم البقاء^(١٩)
وقائمٌ بنفسه مخالف

وواحدٌ منزلةً من^(٢٠) أصدقا
لما سواه فاحفظن^(٢١) يا عارف

فصل في صفات المعاني^(٢٢)

وقدرةٌ إرادةٌ والسمعُ
كلامه ثم البصر حياتهُ

وعلمه واجبٌ وجاء السمعُ
جل الذي تنزهت صفاته

فصل في الصفات المعنوية

وقادرٌ كذا مريدٌ عالمٌ
ثم الحياة هذه عشرون
وكل فعلٌ هكذا في حقه
أيضاً بصير سميع^(٢٣) متكلمٌ
وضدها فأفهم ورعٌ تضميناً^(٢٤)
جائزٌ كخالقه ورزقه

فصل فيما يستحيل في حقه تعالى^(٢٥)

ويستحيلٌ ضد وصفٍ قام به
فصل فيما يجب في حق الرسل وما يجوز وما يستحيل^(٢٦)
منزهاً عن كل نقصٍ فانتبه

تبليغهم وصدقهم والعصمة
تنزهوا عن الذي يخل
كالأكل والجماع للنساء
أمانة تجب لهم الفطنة
بقدرهم فأفهم لما يحل
فأفهم إذا أيضاً بلا امتراء

خاتمة

بكلمة التوحيد يجمع ما نظم
وأفضل الخلق النبي الأمجد
وبعده في الفضل كل الأنبياء
ومعجزات^(٢٨) مالها من
وأجزم بأن كل عمر يقطع
سؤالنا في القبر أيضاً فأستمع
بها الموحد في السبيل يستقم
طه البشير المصطفى محمد
تليهم الأملاك ثم الأتقياء^(٢٧)
منها الحصا في كفه والحجر
أرواحنا رسول موت^(٣٠) تنزع
وعودنا للحشر فأفهم واتبع

والمنتهي والعرش يحل
تتجوا (٣٢) عليه عصابة الأخيار
ثم الجنان نعم دار موثقه (٣٣)
وآله وصحبه آل الهدى (٣٤)
ومن لهم في الخيرات (٣٥) أيضا
إمامنا الأعظم هو الهمام (٣٦)
والشافعي وأحمد (٣٨)
الشافعي صاحب التدريس
محمد نبينا من مكة
فليقبلن العذر قوم خيره
ومن تلاها يجعله مهدي
لعل ربي أن يتم ما ربي

واللوح والكرسي ثم القلم
ثم الصراط فوق ظهر النار
فالنار للكفار دار مغلقة
ثم الصلاة للنبي أحمدا
وتابعيهم دائماً ومن تبع
وبعدهم أئمة كرام
وحجة المولى الإمام مالك (٣٧)
نظمتها بساحة (٤٠) ابن
بفقع تاريخها من هجرة
مع كون سني سبعة مع عشرة
والله أرجو أن ينجح قصدي
تمت بحمد مع صلاة للنبي

تمت بحمد الله وعونه وحتى توفيقه^(٤٢) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم آمين.

الهوامش

- (١) اللوحة الأولى من المخطوط، وينظر صحيفة (١١) من هذا البحث.
- (٢) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة ١٦/١٠.
- (٣) ينظر: المصدر السابق، وتاريخ عجائب الآثار للجبرتي ٦٠/٢، وظفر الاماني بشرح مختصر الشريف الجرجاني للكنوي الهندي ص ١٦٩.
- (٤) ينظر: معجم المؤلفين ١٦٠/١٠.
- (٥) ينظر: معجم المؤلفين ١٦٠/١٠، وتاريخ عجائب الآثار للجبرتي ٦٠/٢.
- (٦) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٦٣/٤، والاعلام ٢٤٠/٦. وذكر للكنوي الهندي انه من شيوخ العلامة السلموني. ينظر: ظفر الاماني ص ١٦٩.
- (٧) سلك الدرر ٢٠٦/٣، ومعجم المؤلفين ٣٠/٧، وظفر الاماني ص ١٦٩.
- (٨) ينظر: معجم المؤلفين ١٦٠/١٠.
- (٩) وكنهه صنته والموضع الكنين وهو المصون وذلك يكون كنيانا وإن لم يكن مستورا وقيل الدر المكنون لأنه في حق يسان فيه وجارية مكنونة في الحجاب أي مصونة. الفروق اللغوية للعسكري. ص ٢٨٧.
- (١٠) تهامة أيضا: اسم أرض معروفة، وهي ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من الغرب، فهو غور، وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة والمدينة لا تهامية ولا نجدية. ويقال: إن الصحيح أن مكة من تهامة، كما أن المدينة من نجد، وتهامة بلد والنسبة اليها تهامي. لسان العرب مادة: تهم ٤٥٢/١، تاج العروس للزبيدي ٣٤٣/٣١.
- (١١) في (أ): "الكرامي" وما أثبتته من (ب) وهو الصواب.
- (١٢) شرط: الشين والراء والطاء أصل يدل على علم وعلامة، وما قارب ذلك من علم. من ذلك، الشرط: العلامة. وأشراط الساعة: علاماتها. ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة، وهي علاماتها. وسمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها. ويقولون: أشراط فلان نفسه للهلكة، إذا جعلها علما للهلاك. ويقال: أشراط من إبله وغنمه، إذا أعد منها شيئا للبيع. معجم مقاييس اللغة ٢٦٠/٣.

(١٣) في (ب): "تعرف".

(١٤) في (ب): "تعرف".

(١٥) في (ب): "تص".

(١٦) في (ب): "تص".

(١٧) الرَّجَزُ، بالتحريك ضرب من الشعر معروف، وزنه مستفعلن ست مرات، فابتداء أجزاءه سببان ثم وتد، وهو وزن يسهل في السمع، ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور، وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك، وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزاء وبقي جزءان، تاج العروس للزبيدي، مادة: رجز ١٥/١٤٩. وقد جرا أهل العلم على صياغة مسائل العلمية على هذا النوع؛ لأنه سهل الحفظ كما يروق للسمع فهو أسهل من حفظ المنثور والعناية به فائقة عند أهل العلم، ولذلك ما من فنٍ إلا وُضِّفَ فيه إما من الكتب المبتدئة أو المتوسطة أو المنتهية. ينظر: معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، للحافظ احمد بن علي الحكمي ٣/١.

(١٨) الصفات السلبية: أي التي دلت على سلب ما لا يليق به سبحانه وتعالى. وهي خمس: القدم، والبقاء، ومخالفة الحوادث، والقيام بالنفس، والوحدانية. ينظر: رسالة الى اهل الثغر للشاعر لاشعري، ص ٢١٢، والإرشاد للجويني ص ٣٤٠.

(١٩) في (ب): "البقي".

(٢٠) في (ب): "عن".

(٢١) في (ب): "فاحفظ".

(٢٢) صفات المعاني: وتسمى الصفات الذاتية لأنها ملازمة لذات الله تعالى، ويثبت جمهور الأشاعرة صفات المعاني وهي: "كل صفة قائمة بموصوف موجبة له حكماً"، وهذه الصفات هي: العلم، والقدرة، والإرادة، والحياة، والكلام، والسمع، والبصر، وأما الصفات المعنوية: وهي سبع كونه عالما وكونه مريدا وكونه حيا وكونه متكلمًا وكونه سميعًا وكونه بصيرًا، وسميت معنوية لأنها منسوبة للمعاني بمعنى أنها ملازمة لها، والفرق بين المعاني والمعنوية أن المعاني وجودية تعقل ذهنًا وخارجًا، والمعنوية ثبوتية تعقل ذهنًا لا خارجًا، ووجه لزوم هذه الأكوان (كونه) السبعة للمعاني أن كلا من المعاني صفة وجودية وكل صفة وجودية إذا قامت بموصوف قديم أو حادث لزم أن يكتسب منها حالًا لا تثبت له عند عدم تلك الصفة منه، فمن قامت به القدرة لزم أن يكتسب حالًا وهي أن

يكون قادرا على ما تعلق به تلك القدرة، ويعبر عن هذه الحال بكونه قادرا وبالقادريّة. ومن قام به العلم لزم أن يكتسب منه حالا وهي أن يكون عالما بما تعلق به هذا العلم ومطلعا عليه، ويعبر عن هذه الحال بكونه عالما وبالعالمية وقس الباقي. ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص ٩٧، وحاشية البيجوري على جوهره التوحيد، ط ١، دار السلام-القاهرة، ص ١٢٠، وحاشية الصاوي على جوهره التوحيد، دار ابن كثير-دمشق-بيروت، ص ١٩٠، وشرح جوهره التوحيد للقاني، دار الفلاح-حلب، ط ١، ١٤١١هـ، ص ٨٦، وتهذيب شرح السنوسية أم البراهين، سعيد فودة، دار الرازي-عمان، ط ٢، ١٤٢٥هـ، ص ٥٨.

(٢٣) في (ب): "سامع".

(٢٤) في (ب): "تضمنين".

(٢٥) المستحيل في حق الله تعالى كل صفة فيها نقص فالمستحيل لا يوجد قطعا بل لا يمكن للعقل أن يتصور له ماهية أو وجودا. كيف تحدد الصفات المستحيلة على الله: ثبت بالبرهان الصحيح أن الله واجب الوجود وأنه متصف بكل صفات الكمال. فوجب إذا نفي كل نقصان عنه تعالى، وكل صفة من صفات المخلوق مستحيلة على الله تعالى والله تعالى لا يشبه شيئا من خلقه، ولا يشبه شيء من خلقه، و يصعب أن نحصي جميع الصفات المستحيلة على الله عز وجل لأن كل ما هو ضد لصفات الكمال يعتبر مستحيلا، مثل استحالة الموت والفناء. واستحالة صاحبة الولد. ينظر: ايكار الأفكار للآمدي ٧/٢ ومابعدها، والانصاف للباقلاني ص ٦٩، ولوامع الانوار البهية للسفارييني ٢٦٣/١.

(٢٦) يجب للرسول اجمالا كل كمال بشري كالعقل والحلم والصبر والشجاعة والمروءة والكرم وحسن الخلق والوفاء بالعهود والمحافظة على العقود والإحسان والعفو وعلو النسب وسلامة ابدانهم مما تنفر عنه الادواق السليمة ويجب لهم تفصيلا الصدق والأمانة والتبليغ والفظانة الكلام، ويستحيل في حق الرسول اجمالا كل نقص بشري يخل برسالتهم او يؤدي الى نفرة الناس عنهم كالظلم والغدر وخلف الوعد ونقض العهد والجور في الحكم والجبن وقسوة القلب والكبرياء ودناءة الأصل والجنون والجذام والبرص، كما يستحيل اضرار الصفات الواجبة في حقهم وهي الكذب والخيانة والكتمان والبلادة. ينظر: الصفات الواجبة والمستحيلة والجائزة في حق الرسول لعبد الله عفيفي ص ١٢٠ ومابعدها، والإرشاد للجويني ص ٣٥٥، وشرح الخريدة البهية في علم التوحيد للدردير ص ١١١،

والبداية من الكفاية في الهداية في أصول الدين للصابوني ص ٩٥. وعند ذكر مسألة مايجوز ويجب ويستحيل في حق الرسل يوجب علينا ذكر العصمة للانبياء عليهم السلام وبيان رأي المتكلمين ١. القول الأول: اتفق جمهور علماء المسلمين على عصمة الانبياء (عليهم السلام) من الكبائر المتعلقة بالكفر والكذب وعما ينفر من الذنوب كعهر الأمهات والفجور في الآباء، واختلفوا في الكبائر الأخرى فمنهم من جوزها قبل البعثة وهم أكثر الأشاعرة، واتفقوا على عصمتهم من الصغائر الخسة كسرقة حبة أو لقمة أو التطفيف بتمرة قبل البعثة وبعدها، وأجازوا صدور بعض الصغائر سهواً سواء قبل البعثة أم بعدها مع عدم الإصرار عليها وتصويب الله تعالى لهم. ينظر: اصول الدين للبغدادي ص ٣١٩، والمواقف للإيجي، ٣/١٦٠٤

٢. القول الثاني: العصمة من صدور الكبيرة عمداً أو سهواً قبل البعثة أو بعدها، ولا يمنع من ظهور الصغيرة سهواً؛ لأنه لا يتعارض مع العصمة، وهذا قول المعتزلة. ينظر: شرح الأصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار ص ٣٨٧، والكشاف، للزمخشري ٣/٣٢٥.

٣. القول الثالث: العصمة من صدور المعصية مطلقاً كبيرة كانت أو صغيرة عمداً أم سهواً قبل البعثة أو بعدها، وهذا قول الامامية. ينظر: رسائل المرتضى، للشريف المرتضى ص ٨٦، وصرات النجاة، جواد التبريزي، ٣/٤٤٨.

٤. القول الرابع: جميع الذنوب صغرت أم عظمت جاز أن تصدر من الانبياء (عليهم السلام) ، وهو قول الكرامية من المرجئة. ينظر: أصول الدين، للبغدادي ص ١٨٨.

٥. القول الخامس: تجويز ظهور الكفر على الأنبياء (عليهم السلام)؛ لأن كل ذنب عندهم هو كفر، وهو قول الأزارقة من الخوارج. ينظر: شرح المقاصد للفتازاني ٢/١٩٣، و الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي ١/١٧٠.

(٢٧) الانبياء عليهم السلام أفضل من الملائكة والصالحين؛ لأن الله تعالى اختارهم وخصهم من بين خلقه ليبلغوا أمره ويكونوا هداة لخلقه، وإن افضلهم أولوا العزم من الرسل وهم (ابراهيم، وموسى، وعيسى، ونوح، ومحمد، عليهم الصلاة والسلام) وأفضل أولي العزم هو النبي محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وهذا قول جمهور أهل السنة والجماعة. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني ٢/٨٨ و شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ٢/٤١٥.

(٢٨) في (ب): "معجزة".

(٣٩) ظهور أمر خلاف العادة في دار التكليف؛ لإظهار صدق ذي نبوة من الأنبياء مع نكول من يتحدى به عن معارضة مثله. أصول الدين للبغدادي ص ١٩٤.

(٣٠) لفظة: "موت" ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

(٣١) في (ب): "كل حكم".

(٣٢) في (ب): "ينجو".

(٣٣) في (ب): "مونقه".

(٣٤) في (ب): "اهل الهدى".

(٣٥) في (ب): "الخير".

(٣٦) وهو لقب الامام ابوحنيفة رحمه الله. ينظر منازل الائمة الأربعة لابي زكريا ص ١٦٧.

(٣٧) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند

أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة عام ١٧٩هـ، كان صلبا في دينه، بعيدا

عن الأمراء والملوك، وشي به فضربه سيطا انخلعت لها كتفه. ووجه إليه الرشيد العباسي ليأتيه

فيحدثه، فقال: العلم يؤتى، فقصد الرشيد منزله واستند إلى الجدار، فقال مالك: يا أمير المؤمنين من

إجلال رسول الله إجلال العلم، فجلس بين يديه، فحدثه. وسأله المنصور أن يضع كتابا للناس

يحملهم على العمل به، فصنف الموطأ. وفيات الاعيان ١٣٥/٤، الاعلام ٢٥٧/٥

(٣٨) أحمد بن محمد بن بن حنبل، أبو عبد الله، الشيباني الوائلي: إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة.

أصله من مرو، وكان أبوه والي سرخس. وولد ببغداد. فنشأ منكبا على طلب العلم، وسافر في سبيله

أسفارا كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين

وفارس وخراسان والجمال والأطراف. وصنّف المسند، توفي عام ٢٤١هـ. ينظر: حلية الاولياء ١٦١/٩

وصفة الصفوة ١٩٠/٢ والاعلام ٢٠٣/١.

(٣٩) في (ب): "السالكي".

(٤٠) في (أ): "ساحت" وما أثبتته من (ب) وهو الصواب.

(٤١) في (ب): "بن ادريس".

(٤٢) عبارة: " تمت بحمد الله وعونه وحتى

توفيقه " ساقطة من (أ) وما أثبتته من (ب).

المصادر والمراجع

١. ابحار الأفكار ، لسيف الدين الآمدي، ت: ٦٣١هـ، تحقيق: د. احمد محمد المهدي، دار الكتب القومية- القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.
٢. الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)المحقق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق - لبنان.
٣. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت:٤٧٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد يوسف موسى، وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م.
٤. اصول الدين، الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي، (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٥. الأعلام قاموس تراجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.
٦. الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، الإمام القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلائي البصري، ت (٤٠٣هـ)، تحقيق محمد زاهد بن الحسين الكوثري ت: ١٣٧١هـ، المكتبة الازهرية للتراث، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٢م.
٧. البداية من الكفاية في الهداية في أصول الدين، للامام نور الدين الصابوني، تحقيق: د.فتح الله خليف، دار المعارف-مصر ١٩٦٩م.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩. تاريخ بغداد ، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م

١٠. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي، دار الجيل - بيروت .
١١. تهذيب شرح السنوسية، لمحمد بن يوسف السنوسي، تحقيق: سعيد فودة، دار الرازي، عمان - الأردن.
١٢. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه ، كراتشي.
١٣. حاشية الدسوقي على أم البراهين، للشيخ محمد بن احمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٤. حاشية الصاوي، على جوهرة التوحيد للقاني، للشيخ أحمد بن محمد المالكي الصاوي ، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار السعادة ، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٦. رسالة إلى أهل الثغر، علي بن إسماعيل الأشعري ، مكتبة العلوم والحكم - دمشق، ط١، ١٩٨٨، تحقيق : عبدالله شاكر محمد الجندي.
١٧. رسائل المرتضى، الشريف المرتضى(ت : ٤٣٦)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة سيد الشهداء ، قم، ١٤٠٥هـ.
١٨. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد، دار البشائر، ط٣، ١٤٠٨هـ.
١٩. شرح الاصول الخمسة، للقاضي عبد الجبار(ت: ٤١٥هـ)، تعليق: احمد ابن الحسين بن ابي هاشم، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
٢٠. شرح الخريدة البهية، للشيخ احمد بن محمد العدوي الدردير، تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار، ط دار البيروتي.
٢١. شرح العقيدة الطحاوية، لصدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي،

- الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٢. شرح المقاصد في علم الكلام، للإمام العلامة مسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١هـ)، دار المعارف النعمانية، باكستان، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
٢٣. صراط النجاة، الميرزا جواد التبريزي، ط١، قم-إيران، ١٤١٦هـ.
٢٤. الصفات الواجبة والجائزة والمستحيلة في حق الرسل، طه عبدالله العفيفي، الدار المصرية اللبنانية.
٢٥. صفة الصفوة، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: أحمد بن علي الناشر: دار الحديث، القاهرة الطبعة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٦. ظفر الاماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني لمحمد بن عبد الحي الكنوي الهندي، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية بيروت.
٢٧. الفروق اللغوية، لابي هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة القاهرة - مصر.
٢٨. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي . دار إحياء التراث العربي . بيروت .
٢٩. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٣٠. نوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين أبي العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكبتها، دمشق، سوريا، ط٢ (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)

٣١. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد، للشيخ حافظ بن احمد حكيمي (ت ١٣٧٧هـ)، عمر بن محمود أبو عمر، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، ط ١، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.
٣٢. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٣. معجم مقاييس اللغة، لأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.
٣٤. الملل والنحل، تاليف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق: امير علي مهنا، علي حسن فاعود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٩٣ م، ١٤١٤ هـ.
٣٥. منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، لابي زكريا السلماسي، تحقيق: محمود بن عبد الرحمن قدح، مكتبة الملك فهد، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
٣٦. المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن بن احمد الأيجي (ت ٧٥٦هـ) بشرح السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة. دار الجيل. بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ. ١٩٩٧ م.
٣٧. هداية المرید لجوهرة التوحيد، للإمام العلامة إبراهيم اللقاني المصري المالكي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٣٣ هـ، ٢٠١٢ م.
٣٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

The most important Sources and references

- 1) Early ideas, by Saif Al-Din Al-Amidi, Tel: 631 AH, investigation: Dr. Ahmed Muhammad Al-Mahdi, National Books House - Cairo, 2nd edition, 1424 AH-2004 AD.
- 2) Guidance to the evidence breakers in the origins of belief, for the two holy mosques, Abu al-Ma'ali Abd al-Malik al-Juwayni (Tel: 478 AH.)
- 3) Fundamentals of Religion, Imam Abi Mansour Abdel-Qaher bin Taher bin Muhammad Al-Tamimi Al-Baghdadi, (T.: 429 AH), investigation by Ahmed Shams El-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1423 AH-2002 AD.
- 4) Al-Alam, Dictionary of Translations of Months, Arab and Arab men, women, and Orientalists, by Khair al-Din al-Zarkali, Dar al-Alam for millions, Beirut, 5th edition, 1980
- 5) Refining the explanation of Al-Senussia, by Mohammed bin Youssef Al-Senussi, investigation: Saeed Fouada, Dar Al-Razi, Amman - Jordan.
- 6) Zafar Al-Amani, with a brief explanation of Mr. Sharif Al-Jarjani, by Muhammad bin Abdul Hay Al-Laknawi Al-Hindi, Investigation: Khalil Mansour, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.
- 7) 15. Message to the people of the gap, Ali bin Ismail Al-Ashari, Library of Science and Governance - Damascus, 1st edition, 1988, investigation: Abdullah Shaker Mohammed Al-Junaidi.
- 8) 33. The guidance of the aspirant to the jewel of monotheism, by Imam Allama Ibrahim Al-Lakani Al-Maliki (d. 1041 AH), investigation: Sheikh Muhammad Al-Khatib, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1433 AH, 2012AD.
- 9) 34. Deaths of notables and news of the sons of time: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan (d. 681 AH), investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.
- 10) 31. The Four Imams' Houses: Abu Hanifa, Malik, Al-Shafii, and Ahmed, Abu Zakaria Al-Salamasi, investigation: Mahmoud

- bin Abdul Rahman Kadah, King Fahd Library, 1st edition, 1422 AH
- 11) . Al-Mawaqif, by Adan al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad al-Aiji (d. 756 AH), by the explanation of al-Sharif Ali bin Muhammad al-Jarjani (d. 816 e). Inquiry: Dr. Abd al-Rahman Amayrah - Dar al-Jeel - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.
 - 12) Dictionary of Authors, by Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul Ghani as in the case of Damascus (died: 1408 AH), Arab Heritage Revival House - Beirut.
 - 13) Lexicon of Language Standards, by Abu al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria, Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH, 1979 AD.
 - 14) The Surat Al-Najat, Mirza Jawad Al-Tabrizi, First Edition, Qom-Iran, 1416 AH.
 - 15) Rasala Al-Murtada, Al-Sharif Al-Murtada (Tel: 436), investigation: Mr. Ahmed Al-Husseini, Syed Al-Shuhada Press, Qom, 1405 AH.
 - 16) A footnote to El-Desouki on the mother of proofs, by Sheikh Mohamed bin Ahmed bin Arafa El-Desouky, investigation: Abdel-Latif Hassan Abdel-Rahman, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon.
 - 17) Lexicon of Language Standards, by Abu Al-Hussain Ahmad bin Faris bin Zakaria, Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH, 1979 AD.
 - 18) Luminous essences in the layers of the Hanafi, by Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasrallah al-Qurashi, Abu Muhammad, Muhyiddin al-Hanafi (Tel: 775 AH), publisher: Mir Muhammad Khatt Khaneh, Karachi.
 - 19) Explanation of the Five Origins, by Judge Abdel-Jabbar (Tel: 415 AH), comment: Ahmad Ibn al-Hussein bin Abi Hashem, House of Arab Heritage Revival, Beirut, 2nd edition, 1433 AH, 2012 AD.
 - 20) The due, permissible and impossible characteristics of the messengers, Taha Abdullah Al-Afifi, the Egyptian-Lebanese House.